

01- شرح سنن ابن ماجه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين نأتي الى دماجة وهو ابو عبدالله محمد ابن يزيد ابن باجة الغزوين الوجعي - [00:00:00](#)

قال باب في القدر اي في اثبات قدر الله السابق وربنا عز وجل قد قدر المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاءت بذلك النصوص من القرآن والسنة. قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:00:28](#)

من قبلي ان نبرأها اي من قبل ان نخلقها فكل شيء مكتوب ومقدر. ولذا في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان الله قد هم مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:00:54](#)

نعم وفي حديث ابن عباس اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وماذا اكتب يا ربي؟ قال اكتب ما هو قائم؟ قال اكتب ما هو واقعي الى قيام الساعة - [00:01:14](#)

او كما جاء في هذا الحديث فقلت كل شيء مكتوب ومقدر ولا يخرج احد عن ما قدره الله جل وعلا عليه. وهذه المقادير هي انواع فعندنا التقدير الكوني قبل ان يخلق قبل ان يخلق الله في السماوات والارض. نعم - [00:01:27](#)

وعندنا التقدير العمري نعم. وذلك عندما يكون الانسان جنينا في بطن امه يرسل اليه الملك. كما سوف ياتي. وعندنا التقدير السنوي قال الله تعالى عن ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا مرسلين - [00:01:56](#)

وعندنا التقدير اليومي. قال الله تعالى قل كل يوم هو في شأن نعم فهذه التقادير الاربعة وهناك من زاد تقديرا خامسا وهو عند اخذ الميثاق نعم قال الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذويتهم واشهدهم على انفسهم الست - [00:02:20](#)

بربكم قالوا بلى نعم. قال حدثنا علي ابن محمد وهو ابن اسحاق الطنافسي وهو ثقة قال حدثنا وقيح وابن الجواح ابو قاسي الامام تقدم الكوفي ومحمد بن فضيل بن غزوان الضب الكوفي وابو معاوية محمد بن خاسم - [00:02:51](#)

قال واحد كلهم ثقات قال وحدثنا علي بن ميمون الرق الجزري وهو ثقة. قال حدثنا ابو معاوية ومحمد بن عبيد الطنافسي وهو موسيقى قال عن الاعمش كلهم عن الاعمش وهم اربعة الذين يروون هنا عن الاعمش - [00:03:13](#)

وكيع وابن فضيل وابو معاوية ومحمد ابن عبيد الاعمى سليمان ابن بهوان عن زيد ابن وهب الجهني وهو ثقة من كبار التابعين. قال قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:03:33](#)

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق نعم فهو صادق مصدق عليه الصلاة والسلام انه قال يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما طبعاً في الصحيحين والسنن ليس فيه اربعين يوماً نطفة. وانما هذه يعني في بعض الروايات - [00:03:47](#)

يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوماً اي نطفة. في بعض الروايات يعني بعض روايات هذا الحديث والا فهذا موجود في القرآن والسنة في النصوص الاخرى. ثم يكون علقة مثل ذلك. اي اربعين يوماً - [00:04:18](#)

ثم يكون مضغة لحمه بقدر ما تمضغ مثل ذلك. هذي مئة وعشرين يوم ثم يبعث الله اليه الملك فيؤمر باربع كلمات ما هي فيقول اكتب عمله ماذا سوف يعمل الى ان يتوفاه الله - [00:04:36](#)

واجله وفاته في كذا وكذا والاجال يعني الذي يتأمل فيها ويتفكر فيها يجد انها عجب عجاب. الاجال عندما يتفكر فيها الانسان يجد انها عجب عجاب سبحان الله وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:04:58](#)

نعم فالأقل سبحان الله يعني اذا ما يسمع الانسان من قصص ولا يمر عليه يعني يجد انها عجب عجاب. كم من شخص يظن انه ميت

ثم ماذا الله عز وجل يحييه - 00:05:26

ويبقى مدة طويلة. وكمن من شخص تجد انه سليم ليس فيه شيء ثم ماذا يتوفاه الله سبحانه وتعالى وهذا شخص قد اصاب بحادث فجاءت سيارة الاسعاف واخذته واكبهه وكانوا يعني مبول ومبوض الظاهر - 00:05:43

او كبوب سيارة الاسعاف. جرى لسيارة الاسعاف حادث مات الظاهر الممرض والممرضة او الممرضة وهو ماذا؟ وهو حي. نعم فيعني الاجيال سبحان الله يجد ان الانسان فيها يجد انها عجب عجاب - 00:06:07

نعم في كتب عجلة وهو في بطن امه. هذا هذا التقدير السنوي عفوا هذا التقدير العمري واما اجله فهو مكتوب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ورزقه ما يتعدى الانسان ما كتب له من رزق - 00:06:25

تجد بعض الناس يعني الله عز وجل قد من عليه بالعقل نعم والعلم وتجد واحد يعني ليس معه شهادة وليس معه دراسة فتجد هذا الشخص الثاني يعني عنده من الاموال اكثر من ماذا؟ من الشخص الاول نعم وتجد ان الشخص الاول هو يعمل عند الثاني -

00:06:48

نعم فيعني ايضا هذه الارزاق ايضا يعني من تقدير الله سبحانه وتعالى. بعض الناس اي محاولة يفعلها الله الله يرزقك وبعض الناس قد يفعل الف محاولة ومع ذلك ان لا يرزق - 00:07:16

نعم فهذا كل شيء مكتوب. سبحان الله وكون هذا يرزق وكون هذا لا يرزق كل هذا لحكمة كل هذا الشيء لحكمة نعم تجد ان هذا

مرزوق في المال ولكن قد قد يكون ما عنده ولد - 00:07:34

قد يكون يعني هذا الشخص الثاني يعني مرتاح البال والضمير اكثر من صاحب الاموال. نعم هذا عند كذا والثاني ليس عنده ليس عنده كذا فيعني سبحان الله هذه اشيء قد كتبها الله جل وعلا وكل شيء مكتوب لحكمة كل شيء يقع فهو لحكمة - 00:07:53

نعم يحكى ان احد خلفاء بني العباس اذته دبابة وهذه الدبابة ليست بانسان حتى يأمر بماذا؟ حتى يأمر بسجنه مثلا فقال من في الباب؟ من اهل العلم؟ قالوا مقاتل ابن سليمان قال ادخلوه. دخلوا مقاتل بن سليمان. قال له لماذا؟ ما الحكمة في خلق الله -

00:08:20

للدباب قال ليضل به الجبابة قال ليذل به الجبابة وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوهم منه يعني دبابة قد تؤذيك تحاول تقتلها ماذا؟ تعجز عن قتله وهي حشرة ضعيفة نعم - 00:08:49

فكل شيء مخلوق لحكمة يعني يحكى ان شخص يعني قال عن الجعل لماذا خلقه الله يقولون اصيب بالاكلة تداوى تداوى ما لم يشفى فمرة من المرات واحد يعني مر على بيته - 00:09:15

وهو طبيب فقال ادخلوه نضع في وجلة الاكلة في رجله قال شفته هل جعل جبهه واحرقه وضعه على على يعني آآ نعم على هذا

الجرح الاكلة فكل شيء لحكمة سبحان الله - 00:09:38

هذا الهواء الذي يخرج منك يا ايها الانسان هذا لو لم يكن في بطنك هذا الهوى كان الذي داخل بطنك ماذا؟ لم يخرج. كان الذي داخل بطنك لم يخرج فكل شيء له حكمة - 00:10:02

كل شيء سبحان الله قد خلقه الله لحكمة احيانا تضع هذه الحكمة وحيانا لا تضحك نعم ولد بعض الناس يقول انا معاي ويريح انا معاي ويريح لو كان ما معك ريح كان هل في بطنك ما خرج - 00:10:18

نعم فسبحان الخالق جل وعلا هو يكثر من الاكل ثم يقول معي ماذا ياكل ما يبيح اكيد انت اكثر نعم قال واجله ورزقه وشقي ام سعيد نعم انظر الى ابي جهل وابي سفيان كلاهما كانا - 00:10:35

زعيمين للمشركين لمشركي قريش. ابو سفيان هداه الله فاسلم فكان صاحبيا جليلا وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة وابو جهل قتله الله يوم بدو ثم سحب والقي في ماذا؟ في القليل. نعوذ بالله من ذلك - 00:10:56

قال وشقي ام سعيد فوالذي نفسي بيده ان احكم لي عمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. نعوذ بالله - 00:11:20

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة خذوها سبحان الله.
نعم وهذا اسناد صحيح. وقد خرجہ الشيخان من طرق عن الاعمش ولعل نقف عند هنا - 00:11:39
هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:59